

المحاضرة 2: أنماط لغة التعبير الكتابي

تمهيد

يعدّ التعبير أهم فروع مادة اللغة العربية؛ فهو القالب الذي يصبّ الإنسان فيه أفكاره ويترجم مشاعره ويقضي حوائجه، فهو عملية نقل أفكارنا ومشاعرنا وخبراتنا للآخرين. ويعرف التعبير بأنه: الفن الذي يستطيع من خلاله الإنسان إظهار أفكاره، وعواطفه بلغة سليمة ، وأساليب رائعة ، ومن خلال التعبير يستطيع الفرد التواصل بينه وبين المجتمع ، ويجب على الفرد أن الشخص أن يحسن اختيار المفردات التي سيكتبها في موضوع التعبير، وللتعبير من حيث الأداء نوعين وهما :

* **التعبير الشفهي** : وهو الأفكار التي يقوم الكاتب بالتعبير عنها ، ويمثل هذا النوع جانب التحدث في اللغة .

* **التعبير الكتابي** : وهو الألفاظ والعبارات التي يمكن للشخص من خلالها أن يعبر عن الأفكار ، يمثل هذا النوع الجانب المكتوب في اللغة ، وللتعبير الكتابي أنماط مختلفة منها

- تعريف النمط

هي التقنية المستخدمة في اعداد النصوص الأدبية وإخراجها بغية تحقيق غاية مستهدفة من المرسل؛ ولكلّ فنّ نمط يتناسب مع موضوعه؛ ولكلّ نمط بنية وتركيب تتلاءم مع الموضوع؛ فالغاية منه إيصال الفكرة عندما يُحسن الكاتب توظيفها ومما لا شكّ فيه أنّ توظيف الأنماط وإتقان الرّبط بينها يتطلّب مهارة في الصياغة الفنيّة وطرائق الكتابة.

- أنماط لغة التعبير الكتابي:

النّمط هو الطريقة المعتمدة في إعداد النّص لغاية يريد الكاتب تحقيقها، ولكلّ فنّ أدبي نمط يتناسب مع موضوعه، فالقصة والسيرة يناسبهما النّمط السردّي، والرّحلة يناسبها النّمط الوصفي، والمقالة

يناسبها النّمط البرهاني أو التفسيري، والخطابة يناسبها النّمط الإرشادي والإقناعي، والمسرحيّة يناسبها النّمط الحوارّي وهكذا.

- النمط الإقناعي الحجاجي البرهاني:

مجاله عادة المقال، وهو من أساليب المناقشة، يستعمل لدحض المغالطات وتصحيح التصورات الخاطئة، يعتد على الأدلة والبراهين والصور الواقعية والحقائق العلمية والتاريخية من أجل تأكيد القضية التي يريد أن يبحثها، كما يوظف أساليب المقارنة والتوكيد والتعليل والاستشهاد، ويهدف الكاتب الذي يتوخى النمط الحجاجي إلى إقناع المتلقي بوجهة نظر أو بأهمية قضية أو بأحقية رأي...
* -أهم مؤشراتته:

- اللغة المباشرة والجمل القصيرة.

- الانطلاق من إشكالية أو فرضية معينة والتدرج في عرض الأفكار والآراء بطريقة منهجية علمية بغية التوصل إلى النتيجة المطلوبة.

- الاستعانة بالحجج والأدلة والبراهين والمراجع التاريخية والفكرية.

- استخدام أدوات الربط المتصلة بالتعليل والاستنتاج مثل: (بما أن، حيث، إذن، لأن...).

- النمط الحواري:

هو عملية تشاور ونقاش متبادلة بين شخصين أو أكثر من أجل تحقيق التفاهم بطريقة هادفة منظمة وعادة يكون الحوار في القصة والمسرحية والحكاية والمقابلة... وهو يهدف إلى توضيح الأمور بين المتحاورين، حيث يحاول كل طرف إثبات وجهة نظره، أو إبداء رأي، أو التعبير عن مشاعر إزاء الآخر...

* - أهم مؤشراتته:

- استخدام الجمل الحوارية القصيرة والواضحة.

- غلبة التعابير الانفعالية الحادة في بعض الحالات.

- غلبة ضمائر المخاطب (أنتم، أنت، أنتن...).

- غلبة أساليب الاستفهام والتعجب والأمر.

- توظيف الفعل قال ومشتقاته أو ما يحمل معناه: ذكر، أشار، بين...

- النمط الوصفي: الوصف هو تصوير الكتابة أو الكلام لمشهد واقعي أو خيالي لإنسان أو حيوان أو

مكان أو أي شيء آخر. وهو يستعمل لرسم صورة نفسية داخلية، أو مادية خارجية لشخصية حقيقية أو

خيالية أو لوحة أو مشهد طبيعي حقيقي أو خيالي.

خصائص النمط الوصفي: * - **الدقة:** يجب أن يكون الوصف دقيقًا وواقعيًا، وأن ينقل صورة حقيقية للموضوع الموصوف. يجب استخدام الألفاظ والتعبيرات التي تُعبّر عن خصائص الموضوع بدقة.

***- الوضوح:** يجب أن يكون الوصف واضحًا ومفهومًا، وأن لا يحتوي على أي غموض أو تعقيد. ويجب استخدام الجمل القصيرة والواضحة، وترتيبها بطريقة منطقية.

***- الحسية:** يجب أن يُستخدم الوصف الحسي الذي يُثير مشاعر القارئ ويجعله يتفاعل مع الموضوع الموصوف. ويجب استخدام الألفاظ التي تُعبّر عن الألوان والأصوات والأحاسيس والروائح.

***- الإبداع:** يجب أن يكون الوصف إبداعيًا ومبتكرًا، وأن لا يقتصر على مجرد نقل المعلومات. ويمكن استخدام الصور البيانية والتشبيهات والاستعارات لجعل الوصف أكثر إبداعًا.

***- التنظيم:** يجب أن يكون الوصف منظمًا ومُقسّمًا إلى فقرات، كل فقرة تُركز على جانب معين من الموضوع. . يجب استخدام العناوين الفرعية لتنظيم الوصف وجعله أكثر وضوحًا.

- **النمط السردى** هو أسلوب يُستخدم في الكتابة لسرد قصة أو مجموعة من الأحداث المترابطة. يتميز هذا النمط بوجود عدد من المؤشرات التي تدل على استخدامه، ومن أهمها:

*** الزمان والمكان:** تحديد الزمان والمكان اللذان تدور فيهما الأحداث. استخدام أدوات الربط الزمني مثل "بعد ذلك"، "في اليوم التالي"، "في ذلك الوقت." / استخدام أدوات الربط المكاني مثل: "هنا"، "هناك"، "في مكان بعيد."

*** الشخصيات:** وجود شخصيات رئيسية وثانوية في القصة. / وصف الشخصيات من حيث المظهر والصفات والشخصية. / تحديد دور كل شخصية في القصة.

*** الأحداث:** وجود سلسلة من الأحداث المترابطة التي تشكل القصة. / ترتيب الأحداث بشكل منطقي وتسلسلي.

. استخدام أدوات الربط المنطقي مثل: "لذلك"، "لأنه"، "بسبب ذلك."

*** الحوار:** استخدام الحوار لنقل مشاعر الشخصيات وأفكارها. / استخدام لغة الحوار المناسبة لكل شخصية.

. ربط الحوار بالأحداث بشكل منطقي.

*** الوصف:** استخدام الوصف لتوضيح الأحداث والشخصيات والأماكن. / استخدام اللغة الحسية في الوصف لإثارة مشاعر القارئ. / ربط الوصف بالأحداث بشكل منطقي.

***أدوات الربط:** استخدام أدوات الربط لربط الجمل والفقرات ببعضها البعض./ استخدام أدوات الربط المناسبة لكل نوع من أنواع الربط (الزماني, المكاني, المنطقي).

***اللغة:** استخدام لغة واضحة ومباشرة تناسب موضوع القصة./ استخدام اللغة المجازية والصور البيانية لإثارة مشاعر القارئ. استخدام لغة الحوار المناسبة لكل شخصية.

***العاطفة:** إثارة مشاعر القارئ من خلال الأحداث والشخصيات والحوار./ استخدام اللغة العاطفية لإثارة مشاعر محددة لدى القارئ./ ربط العاطفة بالأحداث بشكل منطقي.

* **النهاية:** وجود نهاية مناسبة للقصة تلخص الأحداث وتُرضي القارئ/ ربط النهاية بالأحداث بشكل منطقي.

* **العنوان:** اختيار عنوان مناسب للقصة يلخص محتواها ويثير فضول القارئ.

- النمط الوظيفي

هو أحد أنماط الكتابة التي تهدف إلى تحقيق غرض وظيفي محدد، مثل نقل المعلومات أو إقناع القارئ أو إصدار أمر أو تقديم طلب. يتميز هذا النمط بالتركيز على الوضوح والدقة والاختصار، مع استخدام لغة رسمية خالية من الزخرفة الأدبية.

- أهم خصائص النمط الوظيفي:

- **الوضوح:** يجب أن يكون المعنى واضحًا ومباشرًا، دون أي غموض أو لبس.
- **الدقة:** يجب أن تكون المعلومات صحيحة وموثوقة.
- **الاختصار:** يجب أن تكون الكتابة مختصرة وموجزة، دون أي حشو أو تكرار.
- **اللغة الرسمية:** يجب استخدام لغة رسمية خالية من الزخرفة الأدبية.
- **الترتيب المنطقي:** يجب أن تكون الأفكار مرتبة بشكل منطقي وتسلسلي.
- **التركيز على الموضوع:** يجب أن تركز الكتابة على الموضوع الأساسي دون الخروج عنه.

ومن أنواع الكتابات الوظيفية: كتابة الرسائل الإدارية والشخصية، والمخاطبات ذات الطابع الشخصي، كتابة البرقيات، كتابة تقارير العمل، كتابة طلبات إلى الجهات الرسمية، كتابة الشكاوي ضد الآخرين، الدعوات، إعداد محاضر الجلسات والاجتماع، كتابة عقود الزواج والطلاق، الرسائل الشخصية، وتتمثل أهميّة التعبير الوظيفي انطلاقاً من أنّ الوظيفة الأساسية منه في المجتمع هي التفاهم والاتّصال الناجح.

ومن الضرورة التّركيز على هذا النّمت من التّعبير لما له من أهمّية كبيرة في حياة الطلبة مستقبلا.. فحلي بالجامعة أن تعمل على تدريب الطلبة وتهيئتهم لاستخدام التّعبير في تسيير حياتهم العامّة بحث إن أوّل كتابة وظيفية يكتبها الطالب بعد تخرّجه من الجامعة هو كتابة طلب خطي للبحث عن وظيفة.

. النمط الإبداعي

هو لون من ألوان التّعبير الدّاتي، حيث ينقل الفرد ما يدور في ذهنه من أفكار ومشاعر وخواطر نفسيّة بأسلوب أدبي متميّز، ولا تكون الكتابة إبداعية إلّا إذا توافر فيها عنصران: الأوّل جمال الفكرة وأصالتها، والثاني جمال التّعبير باستخدام الأسلوب الأدبي من حيث كثرة عبارات النّداء والتّعجب والاستفهام، أو المزاجية بين الخبر والإنشاء، والصّور والخيال، وإظهار العاطفة، ويتّسم باختيار الألفاظ الرّشيقة، والعناية بالأسلوب أكثر من المضمون. ومن فوائده نمو شخصيّة المبدع للتّعبير عن المواقف والمشاعر، وينمي الخيال، ويساعد على الإبداع، ويحافظ به على جمال اللّغة.

ومن موضوعاته:

نظم الشّعور، كتابة المقالات الأدبية، تأليف القصص، التّمثيلات، المسرحيات، تدوين المذكرات الشّخصية، اليوميات، السير والتّراجم، الخطب وإلقائها، المقالات في الصّحف والمجالات، والنّقد الأدبي للشّعور والقصة. وهذان النّوعان من التّعبير الوظيفي والإبداعي ضروريين، فمن خلال التّعبير الوظيفي يمكن للإنسان تحقيق حاجياته المادية والاجتماعية، ومن خلال التّعبير الإبداعي يعبر عن خواطره ومشاعره ورغباته.

. النمط الشعبي

يعدّ النمط الشعبي أحد أنماط التعبير الكتابي التي تُستخدم للتعبير عن أفكار الكاتب ومشاعره بأسلوب عفوي وبسيط، مستوحى من لغة الحياة اليومية والأمثال الشعبية والحكايات الموروثة. ويتميز هذا النمط بالخصائص التالية:

- البساطة: يُستخدم هذا النمط لغة واضحة ومباشرة، بعيدة عن التعقيدات اللغوية والاصطلاحات العلمية. ويهدف إلى إيصال المعنى للقارئ بسهولة دون الحاجة إلى جهد كبير لفهم محتواه.

- العفوية: يُعبّر النمط الشعبي عن أفكار الكاتب ومشاعره بشكل عفوي وصادق، دون تكلف أو تصنع. ويتميز هذا النمط بوجود الأسلوب الشفوي والعبارات العامية التي تعكس ثقافة المجتمع وتقاليد.

- استخدام الأمثال والحكم: يُعدّ استخدام الأمثال والحكم من أهم خصائص النمط الشعبي .حيث تُستخدم هذه العبارات المُوجزة للتعبير عن أفكار عميقة ودروس مستفادة من تجارب الحياة.

-السرد القصصي: يُستخدم السرد القصصي في النمط الشعبي لنقل المعلومات والأفكار بشكل ممتع وجذاب . ويتميز هذا النمط بوجود حكايات شعبية وأساطير تعكس ثقافة المجتمع وتاريخه.

-استخدام الصور البلاغية: يُستخدم النمط الشعبي الصور البلاغية مثل التشبيه والاستعارة والكناية لإثراء النص وإضافة جمالية إليه.

أمثلة على استخدام النمط الشعبي: *الأمثال والحكم": من جد وجد، ومن زرع حصد" / *السرد القصصي: حكاية "أبو علي وأربعين حرامي" / الصور البلاغية": لسانك حصانك، إن صننته صانك، وإن أهملته هانك"

. النمط الرقمي

إنّ الكتابة الرقمية نمط جديد من الكتابة تولّد نتيجة التطور الهائل في مجال تكنولوجيا الإعلام والتواصل، وتطلق عليها عدّة تسميات: الإبداع الرقمي، والكتاب الإلكتروني، والترقيم، وغيرها. وتعرّف بأنها: عملية نقل أي صنف من الوثائق من النمط الورقي إلى النمط الرقمي، وبذلك يصبح النص والصورة الثابتة أو المتحركة والصوت والملف مشفّرا إلى أقام ، وهذا ما يسمح بقابلية تحويل الوثيقة أيا كان نوعها إلى الاستقبال والاستعمال عن طريق الأجهزة المعلوماتية. وبعبارة أخرى؛ هي عملية تحويل نص مكتوب أو مطبوع أو مخطوط من صيغته الورقية إلى صيغة رقمية ليصبح قابلا للمعاينة على شاشة الحاسوب.

وقد تولّدت الإبداعات الرقمية مع توظيف الحاسوب، ولم تكن موجودة من قبل أو تطوّرت من أشكال قديمة اتّخذت مع الحاسوب صورا جديدة، وهي إبداعات تفاعلية بين المرسل والمتلقي فالمنتج للتعبير الكتابي يوظّف الحاسوب لعرض جنس أدبي معيّن بمزجه بين الأدبية والإلكترونية، ويعطي المتلقي ساحة للتفاعل قد تعادل أو تفوق ساحة الكاتب المرسل.